

Distr.: General
22 September 2021
Arabic
Original: English



اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة 403

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين، 30 آب/أغسطس 2021، الساعة 15:00

الرئيس: السيد نيانغ (السنغال)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، والتطورات المستجدة في العملية السياسية

النظر في مشروع تقرير اللجنة المقدم إلى الجمعية العامة

معلومات مستكملة عن أنشطة اللجنة

النظر في طلبات اعتماد منظمات المجتمع المدني

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل، وتبنيها في مذكرة، وإدراجها أيضا في نسخة من المحضر. وينبغي إرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Management Section (dms@un.org).

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



الرجاء إعادة استعمال الورق

21-12153 (A)



افتتحت الجلسة الساعة 15:30.

إقرار جدول الأعمال

1 - أُقر جدول الأعمال.

الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، والتطورات المستجدة في العملية السياسية

2 - السيدة عبد الهادي ناصر (المراقبة عن دولة فلسطين): قالت إن تضامن اللجنة المستمر مع الشعب الفلسطيني ودعم قضيته العادلة يكتسبان أهمية أكثر من أي وقت مضى. وخلال الدورة السادسة والسبعين المقبلة للجمعية العامة، ينبغي أن تعمل اللجنة مع المجتمع الدولي لحشد الإجراءات اللازمة لاحترام القانون الدولي، وتنفيذ القرارات ذات الصلة، وضمان المساءلة عن الانتهاكات التي ترتكبها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. ورأت أن المساءلة ضرورية لعكس المسار التنازلي للحالة على أرض الواقع، وضمان حماية الشعب الفلسطيني، وإعمال حقوقه غير القابلة للتصرف، بما في ذلك الحق في تقرير المصير والحرية، والتوصل إلى حل عادل ودائم وشامل.

3 - وأضافت أن استمرار إسرائيل في احتلال الأراضي الفلسطينية واستعمارها وضمانها لها، وقمعها الشعب الفلسطيني، بما في ذلك اللاجئين، وممارسة التمييز ضده، وفرض سياسات وممارسات الفصل العنصري، يحرم الشعب الفلسطيني من جميع الحقوق الأساسية. وقد أدت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) إلى تفاقم الحالة التي كانت حرجة أصلاً، لا سيما في قطاع غزة. وذكرت أن وفد بلدها قدم في رسائل موجهة إلى مجلس الأمن والجمعية العامة والأمين العام، تفاصيل عن تصاعد حدة الجرائم والانتهاكات التي يرتكبها كل من قوات الاحتلال الإسرائيلية والمستوطنين المتطرفين. وأشارت إلى استمرار تعرض الرجال والنساء والأطفال الفلسطينيين للاعتداء والقتل والإصابة والاعتقال والاحتجاز والسجن من جانب السلطة القائمة بالاحتلال، مع تعرض العديد منهم لسوء المعاملة البدنية والنفسية التي ترقى إلى مستوى التعذيب. واعتبرت أن قتل الأطفال أصبح ممارسة روتينية، مع استقواء قوات الاحتلال بانعدام المساءلة والتحريض المستمر من جانب السياسيين اليمينيين والمتطرفين اليهود، ومع ذلك فإن الأمين العام وممثلته الخاصة المعنية بالأطفال والنزاع المسلح لا يزالان يترددان في إدراج إسرائيل ضمن الدول التي تنتهك حقوق الطفل.

4 - وتابعت قائلة إن كلا من الاستيلاء على الأراضي والممتلكات الفلسطينية وتدميرها، وتشريد الأسر قسراً لا يزال مستمراً في الوقت الذي تواصل فيه السلطة القائمة بالاحتلال جهودها الرامية إلى طرد الشعب الفلسطيني من وطنه. وتواجه الأسر الفلسطينية في حي الشيخ جراح وحي سلوان في القدس الشرقية المحتلة خطر الطرد من منازلها في الوقت الذي تواصل فيه منظمات المستوطنين اليهود المتطرفين محاولاتها لتطهير هذه الأسر عرقياً في المدينة.

5 - واستطردت قائلة إن بناء المستوطنات وتوسيع الجدار مستمران بلا هوادة، في انتهاك للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، بما فيها قرار مجلس الأمن 2334 (2016) والفتوى التي أصدرتها محكمة العدل الدولية بشأن الآثار القانونية الناشئة عن تشييد جدار في الأرض الفلسطينية المحتلة. واستمر تعرض الفلسطينيين الذين يحتجون على استعمار أرضهم وضمانها للاعتداء باستخدام القوة الفتاكة، كما يتضح من عدد المدنيين، بمن فيهم الأطفال، الذين قُتلوا في بيتا بالضفة الغربية المحتلة، أثناء دفاعهم عن بلدتهم في وجه المستوطنين الإسرائيليين. وتواصلت أيضاً الاستفزازات وأعمال التحريض والتوغلات في الأماكن المقدسة في القدس الشرقية المحتلة، ولا سيما في المسجد الأقصى والحرم الشريف، حيث تنتهك السلطة القائمة بالاحتلال الوضع التاريخي والقانوني القائم وتستخف بوصاية الأردن وسلطة الأوقاف الإسلامية على الموقع، مما يعرض قدسيته للخطر ويهدد بوقوع مواجهة دينية خطيرة.

6 - وقالت إن إسرائيل تواصل احتلالها وإغلاقها وحصارها العسكري في غزة. فقد انتهكت إسرائيل اتفاق وقف إطلاق النار المبرم في 21 أيار/مايو 2021 منذ البداية، وهي تواصل معاقبة السكان المدنيين الفلسطينيين في غزة وفرض قيود خانقة. وقد ردت إسرائيل، مرة أخرى، على الاحتجاجات المدنية عند السياج الحدودي لغزة باستخدام القوة المفرطة والعشوائية. وفي الأسبوع الماضي، استخدمت قوات الاحتلال الإسرائيلية الذخيرة الحية ضد المتظاهرين، مما أدى إلى إصابة ما لا يقل عن 51 مدنياً، من بينهم 22 طفلاً.

7 - وأضافت أن الجمعية العامة واللجنة لطالما اعترفتنا بعدم شرعية الحالة غير الطبيعية وغير الإنسانية وغير الأخلاقية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وضرورة وضع حد لها. وقد مر أكثر من 70 عاماً منذ اعتماد قرار الجمعية العامة 181 (ثانياً) الذي قسم فلسطين وترك الشعب الفلسطيني لمصير بائس ومجحف. وقد حان الوقت لاتخاذ إجراءات جماعية مسؤولة وجادة من خلال تنفيذ

هو الخيار الوحيد القابل للتطبيق للتوصل إلى تسوية عادلة وسلمية للقضية الفلسطينية.

12 - وأضاف قائلاً إن التقرير المعتمد سيحال إلى الأمين العام، وفقاً للممارسة المتبعة، لتقديمه إلى الجمعية العامة.

معلومات مستكملة عن أنشطة اللجنة

13 - الرئيس: قال إن اللجنة نفذت منذ اجتماعها السابق الذي عقد في شباط/فبراير 2021 عدداً كبيراً من الأنشطة، حيث تم بث العديد من المناسبات على الهواء مباشرة على قناة الأمم المتحدة التلفزيونية عبر الإنترنت وعلى وسائل التواصل الاجتماعي. وأشار إلى أنه توجه إلى مجلس الأمن في 22 نيسان/أبريل و 28 تموز/يوليه، خلال مناقشته المفتوحة الفصلية بشأن الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك قضية فلسطين. وأبرز الحالة المتدهورة في الأرض الفلسطينية المحتلة، ودعا إلى وضع حد للسياسات والممارسات غير القانونية التي تتبعها إسرائيل، وناشد المجلس اتخاذ الإجراءات المناسبة التي من شأنها أن تؤدي إلى تسوية عادلة وشاملة وسلمية للنزاع وفقاً للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

14 - وأضاف أن المكتب اجتمع في 10 شباط/فبراير برئاسة الجمعية العامة لمناقشة كيفية تعزيز المزيد من التعاون دعماً للجهود المبذولة لحل النزاع، فضلاً عن الحاجة إلى الدعم المالي للأونروا. وذكر أن شعبة حقوق الفلسطينيين وإدارة التواصل العالمي عقدتا في 25 شباط/فبراير الإحاطة السنوية للمندوبين الجدد بشأن ولاية اللجنة وبرنامجهن عملهما.

15 - ومضى يقول إن المكتب شرع في آذار/مارس في عقد سلسلة من الاجتماعات للتواصل مع أعضاء المجموعة الرباعية المعنية بالشرق الأوسط وأعضاء مجلس الأمن، والدعوة إلى تنشيط عملية السلام في الشرق الأوسط. وفي الفترة بين آذار/مارس وحزيران/يونيه، عُقدت اجتماعات مع الاتحاد الأوروبي والاتحاد الروسي والصين وفرنسا وأيرلندا والمكسيك، ومن المقرر عقد اجتماعات أخرى. وأشار إلى أن اللجنة عقدت في 10 آذار/مارس مناسبة جانبية على هامش الدورة الخامسة والستين للجنة وضع المرأة، ناقش خلالها المتكلمون أثر الاحتلال والمعايير التقليدية على المرأة الفلسطينية، ودعوا إلى زيادة عدد النساء في المناصب القيادية وفي البرلمان.

16 - واستطرد قائلاً إن اللجنة عقدت في 7 نيسان/أبريل مناسبة لتقديم المساعدة الحيوية إلى لاجئي فلسطين، تضمنت إحاطات قدمها

قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ووقف أي دعم يمكن من استمرار الاحتلال غير القانوني، بما في ذلك أي تعامل مع مشروع الاستيطان غير القانوني، ودعم التحقيق الذي تجريه المحكمة الجنائية الدولية في الجرائم المرتكبة في الأرض الفلسطينية المحتلة.

8 - ودعت الدول الأعضاء التي ليس لها عضوية في اللجنة إلى دعم جهودها والنظر في العمل معها من أجل النهوض بالمبادئ والأهداف المشتركة من خلال الوسائل السلمية والدبلوماسية، بروح من الحوار والمسؤولية الجماعية والعمل، باعتبار ذلك السبيل إلى حلٍ عادل للقضية الفلسطينية. وهناك توافق دولي طويل الأمد، أعادت الجمعية العامة ومجلس الأمن تأكيده، بشأن إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وتحقيق حل الدولتين على أساس حدود ما قبل عام 1967 وفقاً للقانون الدولي والقرارات ذات الصلة، وإعمال حقوق الشعب الفلسطيني، بما في ذلك الحق في تقرير المصير والاستقلال، وضمان حل عادل للاجئين الفلسطينيين على أساس قرار الجمعية العامة 194 (ثالثاً). ويجب أن تواصل اللجنة العمل مع الأمين العام وجميع هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما في ذلك مكتب المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، فضلاً عن مجموعات المجتمع المدني والمنظمات الحكومية الدولية، بما فيها جامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي، وحركة بلدان عدم الانحياز، والاتحاد الأفريقي، لإحراز تقدم حقيقي نحو مستقبل أكثر عدلاً وسلاماً. واختتمت كلامها بالقول إن تأمين حل عادل من شأنه إحلال السلام والاستقرار في الشرق الأوسط وخارجه.

النظر في مشروع تقرير اللجنة المقدم إلى الجمعية العامة (A/76/35)

9 - الرئيس: أشار إلى أن الأمانة العامة عممت مشروع تقرير اللجنة قبل الاجتماع.

10 - اعتمد مشروع التقرير.

11 - الرئيس: طلب إلى جميع الحكومات والمنظمات التعاون مع اللجنة ودعمها في الاضطلاع بمهامها، بما في ذلك تنفيذ التوصيات الواردة في التقرير، ودعم الشعب الفلسطيني في إعمال حقه في تقرير المصير. ورأى أن حل الدولتين، الذي تعيش بموجبه إسرائيل وفلسطين جنباً إلى جنب بسلام، وتقوم فيه دولة فلسطين المستقلة وذات السيادة على أساس حدود ما قبل عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية،

بالشرق الأوسط لتنشيط عملية السلام، وأن هناك خططا لعقد اجتماع للمجموعة الرباعية على المستوى الوزاري خلال الجزء الرئيسي من الدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة.

20 - ومضى يقول إن اللجنة قامت، بتمويل من منظمة المؤتمر الإسلامي، بتحويل المواد التي عرضت في اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في عامي 2017 و 2018 إلى كتابين، وزعت نسخ منهما في آب/أغسطس على جميع الدول الأعضاء والدول التي لها مركز المراقب والمنظمات التي لها مركز المراقب. والكتب متاحة أيضا ككتب إلكترونية على موقع اللجنة على الإنترنت. وبالتعاون مع معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، دعمت اللجنة مشاركة أربعة دبلوماسيين فلسطينيين في دورة تدريبية افتراضية عن أعمال الأمم المتحدة في جنيف، عقدت في آب/أغسطس 2021.

21 - وأردف قائلا إن شعبة حقوق الفلسطينيين أنشأت، بناء على طلب المكتب، قاعدة بيانات لأنشطة بناء القدرات التي يضطلع بها أعضاء اللجنة والمراقبون فيها. وذكر أن الشعبة أصدرت أيضا المجموعات السنوية لتقارير الأمم المتحدة وقراراتها بشأن القضية الفلسطينية، وواصلت إصدار نشرة شهرية عن الإجراءات التي تتخذها منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية ذات الصلة بقضية فلسطين، ومذكرة إعلامية أسبوعية عن الأنشطة التي تضطلع بها المنظمات غير الحكومية، ورسالة إخبارية فصلية تحدد أنشطة اللجنة. وفيما يتعلق بالدعوة والاتصال على الإنترنت، لدى اللجنة أكثر من 20 000 متابع على موقع تويتر. ويحظى موقعها على شبكة الإنترنت بما متوسطه 100 000 مشاهدة شهريا، مع ارتفاع كبير في أيار/مايو حيث سجلت 272 000 مشاهدة، في حين زاد عدد المشتركين في القائمة البريدية إلى 9 000 مشترك.

22 - واستطرد قائلا إن اللجنة تعترم، فيما يتعلق بالمناسبات المقبلة، ووفقا لقرار تكثيف التعاون مع المجتمع المدني وعقد مشاورات مع منظمات المجتمع المدني كل ثلاثة إلى أربعة أشهر، عقد هذه المشاورة في تشرين الثاني/نوفمبر أو كانون الأول/ديسمبر. وتستكشف الشعبة أيضا الخيارات المتاحة لعقد إحاطة إعلامية رفيعة المستوى بشأن الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة. وسيقام الاحتفال باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في 29 تشرين الثاني/نوفمبر، تليه جلسة عامة للجمعية العامة بشأن قضية فلسطين في 1 كانون الأول/ديسمبر. وبالنظر إلى أن ولايات اللجنة والشعبة والبرنامج الإعلامي الخاص الذي تضطلع به إدارة التوصل العالمي في الأمانة العامة بشأن قضية فلسطين

المفوض العام للأونروا ومدير عمليات الأونروا في الضفة الغربية. وفي 28 نيسان/أبريل، توجه المكتب بكتاب إلى رئيس مجلس الأمن وأصدر بيانا صحفيا يدعو فيه إسرائيل إلى التقيد بالتزاماتها والسماح بإجراء انتخابات في القدس الشرقية دون عوائق. وفي 10 أيار/مايو، أصدر المكتب بيانا صحفيا آخر أعرب فيه عن قلقه إزاء العنف الذي وقع في المسجد الأقصى وما تلاه من تصعيد في قطاع غزة، ودعا المجلس إلى اتخاذ إجراء لإنقاذ آفاق السلام.

17 - وقال إن اللجنة عقدت في 18 أيار/مايو، حلقة نقاش تفاعلية بشأن الدعم البرلماني الدولي لقضية فلسطين، شارك فيها أعضاء برلمانيون من البرتغال، وجنوب أفريقيا، وشيلي، وفرنسا، وكندا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. وأشار إلى أن المقترحات التي قدمت خلال المناقشة، والتي ركزت على التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن 2334 (2016)، شملت إنشاء لجنة دولية للتحقيق في جرائم "الفصل العنصري" الإسرائيلية وإلغاء التسهيلات الضريبية للشركات العاملة في المستوطنات الإسرائيلية. وذكر أنه في 20 أيار/مايو، وفي سياق تصاعد الحالة في القدس والنزاع في غزة، خاطب الجمعية العامة من أجل الدعوة إلى التمسك بوقف إطلاق النار واحترام حقوق الشعب الفلسطيني.

18 - وأضاف قائلا إن اللجنة عقدت في 1 تموز/يوليه، بدعم من منظمة المؤتمر الإسلامي، المؤتمر الدولي السنوي المعني بقضية القدس تحت عنوان "التغيير الديمغرافي القسري في القدس - انتهاكات خطيرة وتهديد للسلام". وذكر أن خبراء فلسطينيين وإسرائيليين ودوليين وناشطين مجتمعين من القدس الشرقية شاركوا في حلقة نقاش، وتبادلوا تجاربهم اليومية وسلطوا الضوء على السياسات والإجراءات الإسرائيلية القائمة منذ عقود والتي تهدف إلى تعزيز الاستيطان اليهودي في القدس وهجرة الفلسطينيين منها.

19 - وتابع قائلا إن اللجنة عقدت في 3 آب/أغسطس مشاورات مغلقة مع ممثلين عن منظمات المجتمع المدني الموجودة في فلسطين وإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية بشأن الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة وخيارات التعاون بين اللجنة والمجتمع المدني، مع التركيز على الكيفية التي يمكن بها أن يسائل المجتمع الدولي إسرائيل عن انتهاكات حقوق الفلسطينيين. وتضمنت التوصيات إعادة إنشاء مركز الأمم المتحدة لمناهضة الفصل العنصري. وذكر أن الأمين العام قال في 19 آب/أغسطس خلال اجتماع مع وفد من اللجنة، إنه يعول على استئناف تعاون الولايات المتحدة مع المجموعة الرباعية المعنية

أصبحت مدتها سنتين، فإن القرار المعنون "تسوية قضية فلسطين بالوسائل السلمية" سيكون القرار الوحيد قيد المناقشة.

النظر في طلبات اعتماد منظمات المجتمع المدني

23 - الرئيس: قال إن معايير الاعتماد وفوائد الاعتماد موضحة على الموقع الإلكتروني للجنة. وخلال عملية الاعتماد، تشرح المنظمات الأنشطة التي تضطلع بها دعماً لحل القضية الفلسطينية. ومتى حصلت المنظمات على الاعتماد، أصبح بإمكانها المشاركة في أنشطة اللجنة. وتتلقى الأمانة العامة بانتظام طلبات اعتماد يستعرضها المكتب قبل إرسالها إلى اللجنة للموافقة عليها. وفي الأشهر الأخيرة، تلقت الأمانة العامة طلبات من خمس منظمات، استوفت اثنتان منها شروط الاعتماد، وهما: الرابطة الكوبية للأمم المتحدة ومؤسسة القدس لدعم كليات الطب بفلسطين. واعتبر أن اللجنة ترغب في الموافقة على طلبات الاعتماد تلك.

24 - تقرر ذلك.

رُفعت الجلسة الساعة 16:00.